

سلاح المؤمن	عنوان الخطبة
١/أهمية الدعاء ٢/آداب الدعاء وأسباب الاستجابة ٣/أقرب أوقات الإجابة ٤/لا يخيب الله من دعاه	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٦	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّهُ أَصْلُ الْأُصُولِ، وَسَبَبُ حُصُولِ الْمُؤْمُولِ، إِنَّهُ عِبَادَةُ الْمُسْلِمِ،
وَسِلَاحُ الْمُؤْمِنِ؛ إِنَّهُ الدُّعَاءُ.

أَهْرَأُ بِالْدُّعَاءِ وَتَزْدَرِيهِ *** وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاءُ
سَهَامُ اللَّيْلِ لَا تُخْطِي وَلَكِنْ *** لَهَا أَمَدٌ وَلِلْأَمَدِ انْقِضَاءُ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَالدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ؛ فَلَا يَجُوزُ صَرْفُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ كَالْأَمْوَاتِ وَأَصْحَابِ الْقُبُورِ،
 (إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ) [فاطر: ١٤].

وَمَنْ أُوهِمَ الدُّعَاءُ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ، (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي
 أَسْتَجِبْ) [غافر: ٦٠]، قال عمر -رضي الله عنه-: "إِنِّي لَا أَحْمِلُ هَمَّ
 الْإِجَابَةِ، وَلَكِنْ أَحْمِلُ هَمَّ الدُّعَاءِ؛ فَإِذَا أُهِمْتُ الدُّعَاءَ: عَلِمْتُ أَنَّ الْإِجَابَةَ
 مَعَهُ".

وَالْعَارِفُونَ بِاللَّهِ يَتَعَرَّفُونَ إِلَى اللَّهِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، وَيَسْأَلُونَ كُلَّ شَيْءٍ
 بِالدُّعَاءِ، قال -صلى الله عليه وسلم-: "لَيْسَ أَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتُهُ كُلِّهَا؛
 حَتَّى يَسْأَلَ شَيْئًا نَعْلَهُ إِذَا انْقَطَعَ" (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

وَلِلدُّعَاءِ آدَابٌ، وَلِلْإِجَابَةِ أَسْبَابٌ؛ مَنْ اسْتَكْمَلَهَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ،
 ومن ذلك:



أولاً: الدُّعَاءُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى، قال تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) [الأعراف: ١٨٠].

ثانياً: حَمْدُ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؛ فَقَدْ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلًا يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ؛ فَقَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "عَجَلَ هَذَا"، ثُمَّ قَالَ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ بِمَا شَاءَ" (رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ).

ثالثاً: عَدَمُ الاسْتِعْجَالِ، قال -صلى الله عليه وسلم-: "يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يُقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي" (رواه البخاري ومسلم).

رابعاً: أَكْلُ الْحَلَالِ؛ فَقَدْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- "الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يُمِدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُدْيَتُهُ بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ؟" (رواه مسلم).



خامسًا: الدُّعَاءُ بِجَوَامِعِ الدُّعَاءِ. وَهُوَ مَا كَانَ لَفْظُهُ قَلِيلًا وَمَعْنَاهُ كَثِيرًا، وَكَانَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدْعُ مَا سِوَى ذَلِكَ" (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

سادسًا: الإِلْحَاحُ عَلَى اللهِ؛ فَاللهُ تَعَالَى يُحِبُّ الْمَلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ؛ وَهَذَا بِخِلَافِ الْخَلْقِ؛ فَإِنَّكَ مَتَى احْتَجَجْتَ إِلَيْهِمْ -وَلَوْ فِي شَرِبَةِ مَاءٍ- نَقَصَ قَدْرَكَ عِنْدَهُمْ بِقَدْرِ حَاجَتِكَ إِلَيْهِمْ.

وَقَبِيحٌ بِالْعَبْدِ الْمُرِيدِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِسُؤَالِ الْعَبِيدِ، وَهُوَ يَجِدُ عِنْدَ مَوْلَاهُ كُلَّ مَا يُرِيدُ.

لَا تَسْأَلَنَّ بِنِيِّ آدَمَ حَاجَةً *** وَسَلِ الَّذِي أَبْوَابُهُ لَا تُحْجَبُ
اللهُ يَعْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ *** وَبُنِيَ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَعْضَبُ



سَابِعًا: عَدَمُ الْاِعْتِدَاءِ فِي الدُّعَاءِ؛ كَدُعَاءِ غَيْرِ اللَّهِ، أَوْ طَلَبِ مَا يُخَالِفُ الشَّرْعَ وَالْعَقْلَ، أَوْ التَّكْلُفَ فِي السَّجْعِ وَالطَّلَبِ، أَوْ رَفْعِ الصَّوْتِ وَتَجَاوُزِ الْأَدَبِ، وَالْعَقْلَةَ وَالاسْتِعْنَاءَ فِي الطَّلَبِ؛ (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) [الأعراف: ٥٥]، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ" (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

وَهُنَاكَ أَحْوَالٌ وَأَوْقَاتٌ تَكُونُ أَقْرَبَ لِلْإِجَابَةِ مِنْ غَيْرِهَا؛ فَمِنْ ذَلِكَ: الدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ، وَبَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَفِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْمَطَرِ، وَفِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَكَذَلِكَ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَالْمَسَافِرِ، وَالْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

عِبَادَ اللَّهِ: الدُّعَاءُ تِجَارَةٌ رَابِحَةٌ لَا مَحَالَةَ؛ فَاللَّهُ تَعَالَى لَا يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ؛ فَإِنْ قَدَّرَ لَهُ مَا سَأَلَ أَعْطَاهُ، وَإِنْ لَمْ يُقَدِّرْهُ لَهُ ادَّخَرَ لَهُ الثَّوَابَ فِي الْآخِرَةِ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ بِهِ سُوءًا، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، قَالُوا: إِذَا نُكْتِرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْثَرُ" (رواه أحمد، وصححه الألباني).

وَرَمَضَانَ فُرْصَةً لِلْمَزِيدِ مِنَ الدُّعَاءِ، قَالَ تَعَالَى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) [البقرة: ١٨٦]. وَهَذِهِ الْآيَةُ ذَكَرَهَا اللَّهُ بَيْنَ آيَاتِ الصِّيَامِ؛ وَفِي هَذِهِ إِيمَاءٌ إِلَى أَنَّ الصَّائِمَ مَرْجُوُّ الْإِجَابَةِ، وَإِلَى أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ مَرْجُوَّةٌ دَعَوَاتُهُ.

